

لسان العرب

(سبب) السَّيَّاسِبُ والسَّيَّسَبُ شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ قالَ يَصْرِفُ قَانِصاً طَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ الْمَشْرِبِ لاطٍ بَصْفَرَاءَ كَتُّومِ الْمَذْهَبِ وَكَلَّ جَشْءٍ من فُرُوعِ السَّيَّسَبِ [ص 460] أَرَادَ لاطِئاً فَأَبْدَلَ من الهمزِ ياءً وَجَعَلَهَا من بابِ قاضٍ لِلضَّرُورَةِ وَقَوْلِ رُؤْيَةِ رَاحَتِهِ وَرَاحَ كَعَصَا السَّيَّسَابِ يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ السَّيَّسَابُ فِيهِ لُغَةٌ فِي السَّيَّسَبِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ السَّيَّسَبُ فَرَادَ الْأَلْفَ لِلْقَافِيَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ ... الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ .
قال الشَّائِلَاتِ فوصَفَ به الْعَقْرَبَ وهو واحدٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْجَنْسِ وَسَيَّسَبَ بَوَلَّهِ أَرْسَلَهُ وَالسَّيَّسَبُ الْمَفَازَةُ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ فَبَدَيْنَا أَنَا أَجُولُ سَيَّسَبِهَا السَّيَّسَبُ الْقَفَرُ وَالْمَفَازَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُرْوَى بِسَيَّسَبِهَا قَالَ وَهُمَا بِمَعْنَى وَالسَّيَّسَبُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ ابْنُ شَمِيلِ السَّيَّسَبُ الْأَرْضُ الْقَفَرُ الْبَعِيدَةُ مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرَ مُسْتَوِيَّةٍ وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرَ غَلِيظَةٍ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْزِيَسَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّيَّاسِبُ وَالْبَسَابِسُ الْقِفَارُ وَاحِدُهَا سَيَّسَبٌ وَبَسَبِسٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَبَاطِيلِ التُّرَّهَاتِ الْبَسَابِسُ وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ بَلَدُ سَيَّسَبُ وَبَلَدُ سَبَّاسِبُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَيَّسَباً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَقَالَ أَبُو خَيْثَرَةَ السَّيَّسَبُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ أَبُو عَمْرٍو سَيَّسَبَ إِذَا سَارَ سَيَّراً لِيِّنَاً وَسَيَّسَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ وَسَيَّسَبَ إِذَا شَتَمَ شَتْماً قَبِيحاً وَالسَّيَّاسِبُ أَيَّامُ السَّعَانِينَ أَرْبَابُ ذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْدَلَكَمُ بِيَوْمِ السَّيَّاسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ يَوْمُ السَّيَّاسِبِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى وَيُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعَانِينَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ .
رَقَّاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ ... يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّيَّاسِبِ .
فإِنَّمَا يَعْنِي عِيداً لَهُمْ وَالسَّيَّاسِبَانُ وَالسَّيَّسَبَانِ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبِ شَجَرٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ السَّيَّسَبَانُ شَجَرٌ يَنْدِيْتُ مِنْ حَبَّةٍ وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى حَسَنٌ وَالنَّاسُ يَزُرُّونَهُ فِي الْبَسَاتِينِ يَرِيدُونَ حُسْنَهُ وَلَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرَائِطِ السَّمْسِمِ إِلَّا أَنَّهَا أَدَقُّ وَذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ فِي الْأَبْنِيَّةِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَائِطُ ثَمَرِهِ خَشْخَشَ كَالْعِشْرِقِ قَالَ .
كَأَنَّ صَوْتَ رَأُلِهَا إِذَا جَفَلْ ... ضَرَبُ الرِّيحِ سَيَّسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ .
قال وَحَكَى الْفَرَاءُ فِيهِ سَيَّسَبَانِ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَيُؤَنِّثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَرَبَّمَا قَالُوا

السَّيِّئُ وَقَالَ طَلَّقْ وَعِتِّقْ مِثْلُ عُودِ السَّيِّئِ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي
قَوْلِ الرَّاجِزِ وَقَدْ أُنَاغِيَ الرَّشَّاءَ الْمُرَبِّبَا خَوْدًا ضِنْدَاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقَبَا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ بَا كَهَزُّ نَشْوَانٍ قَضِيْبِ السَّيِّئِ إِنَّمَا
أَرَادَ السَّيِّئُ سَبَانَ فَحَذَفَ لِلصَّرُورَةِ [ص 461]